

## حلقات نور على الدرب (332) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب. اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى - 00:00:15

عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم وبالمستمعين هذه رسالة وصلت البرنامج من احدى الدول العربية باعثها الفقير الى الله المشتكى حاله استهل رسالتني هذه وانا - 00:00:31

كما يقول صادق مع ربي سبحانه ولا ادري كيف ابدا فقد اقترفت ذنبا كبيرا واثما عظيما وحالتي الان يرثى لها بسبب ما جننته فلا استطيع النوم ولا الراحة والمصيبة كبيرة - 00:00:49

فقد وقع مني يقول انه متزوج متزوج وهو اب لطفلين وفعل الفاحشة بزوجة والده في نهار رمضان والعياذ بالله مرتين و فعلته هذه آآ من كبائر الذنوب وهو يعلم هذا ومضى على ذلك الامر اكثر من عامين - 00:01:06

وفكر في الانتحار لانه وجد ان مثله اولى له الموت كما يقول فانا في حيرة من امري افيدوني ماذا اعمل في مثل هذه الحالة هل اخبر والدي بعد توبتي التوبة النصوح؟ ام اغادر المكان الذي انا فيه؟ ارجو الافادة - 00:01:27

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء ومرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهديهم وتمسك بسننهم الى يوم الدين وبعد لا شك ان ما ذكره السائل - 00:01:46

منكر عظيم الزنا بحد ذاته من اكبر الكبائر واذا كان بذات محرم كان اشد فحشا واعظم جرمها لا شك ان الله جل وعلا يغفر الذنوب جميعا اذا تاب العبد منها - 00:02:07

ولا شك ان الله قال لنبيه وصلى الله عليه وسلم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:02:36

ولا شك ان رسوله صلي الله عليه وسلم فيما روى عنه يقول قال الله يا ابن ادم انك لو لقيتني لا تشركوا بي شيئا ولا اتبتني بقرب الارض خطايا لاتيتكم بقاربها مغفرة - 00:02:53

والمراد بذلك توبة النصوح ليس هناك جرم لا يغفره الله للتائبين وان كان بعض الجرائم يعاقب ولو تاب فمثلا من تجرأ وسب النبي صلي الله عليه وسلم يقتل ولو تاب - 00:03:14

ديانة لجناب رسول الله صلي الله عليه وسلم الزاني الممحض يرجم ولو تاب في قول جماهير العلماء توبته باقامة الحد تکفر السیئات ومع ذلك اقول لك ايها السائل اصدق في التوبة الى الله - 00:03:49

واكثر من الاعمال الصالحة حافظ على الصلوات الخمس الفرائض مع الجماعة في المسجد اكتر من نوافل العبادات حافظ على الرواتب وهي ثنتا عشرة ركعة او عشر ثبات بذلك كله الحديث الصحيح - 00:04:30

اذا كانت انت ثنتي عشرة اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتا الصبح سنة الفجر واذا  
كانت عشرا فركعتان قبل الظهر والبقية كالتي مضت حافظ على - 00:05:02

قادرا غير مرهق من التهجد في الليل والوتر حافظ على ركتي الضحى اكثر من تلاوة القرآن وتذكرة ولا تعجب بفعلك نؤدي كل هذه  
الاعمال وانت خائف اه ابعد عن ملاقاۃ هذه المرأة - 00:05:26

بلا شك انها مطاوحة والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم كما اغراك في الاولى قد يغريك في الثانية ثم اعتبروا يا اولى الالباب لا  
يقول الانسان محرم لا خطر - 00:05:58

من مقاومة الفاحشة معها فان الشيطان يزين ويسلو ويغري وبعد بالمغفرة من الله فاحدروا احدروا على بناتكم من اخوانهن واحدروا  
من زوجاتكم من اخوتكم بدون وسوسه واضطراب وانما بحیطة وحزم - 00:06:27

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ونسأله العافية والعفو والغفران يقطنون الشیخ الصیام بنہار رمظان علیه القضاة والکفار ولو كانت  
الفاحشة عظمى. نعم وهي ايضا قلت يقضونه الله المستعان - 00:07:00

هذا المستمع ميم خاء مقيم بالرياض يقول جمعتني ظروف العمل برجل لا يصلني ولكنه كان يعاملني معاملة طيبة ويحسن الي كثيرا  
ويساعدني ماديا ويساهم في حل المشاكل التي تقابلني وبدون ان اشعر - 00:07:24

ووجدت نفسي احب هذا الرجل وفارقته قبل اربع سنوات ولم اقابله بعد ذلك لكن حبي له ما زال موجودا في نفسي وعلمت قبل فترة  
فقط انه توفي. سؤالي هل ينطبق على الحديث القائل ان المرء يبعث مع من احب يوم القيمة - 00:07:41

رغم اني محافظ على صلواتي وصيامي منذ صغرى بحمد الله وهل علي كفارة لفعل ذلك ارجو الافادة تب الى الله جل وعلا فان  
المودة لا يصح ان توجد الا فيما بين المؤمنين - 00:08:02

فان الله يقول لا تجدوا او من يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله الاية وذكر الاباء والابناء قرابات يمكن يعامل  
من يخالطه معاملة حسنة ولا سيما - 00:08:23

من كان من ذوي القربي كان يجبر بك وقد احسن اليك ان تبادله بالاحسان تدعوه الى التوبة والندم تذكر ما يتمتع به من اخلق  
اعجبتك وتبدى له ودك لو تخلى عن هذه الامر - 00:08:50

العظيمة فان ترك الصلاة لا يبقى معه عمل فان اول ما ينظر اليه من اعمال العباد الصلاة فان وجد للعبد صلاة طالحة فوسدوا على بقية  
العمل وان لم يوجد له صلاة لم ينظر له في عمل - 00:09:15

بل يضيع هباء منثورا احسن الله اليكم حاء الدوسي من الرياض بعث بهذا السؤال يقول كان موظفا في جمعية خيرية ويعمل على  
تحصيل التبرعات باحد مكاتب الاستقبال اه خارج منطقته وحصل ان استلف مبالغ من تبرعات مختلفة - 00:09:40

منها ما هو موجه لاوقاف انتهى بناؤها وليس بحاجة للتبرعات وبعض التورعات للخارج والصدقة الجارية والتبرع العام. اخذها  
كسلفة شخصية بنية ارجاعها في اقرب فرصة ولم تأتي تلك الفرصة والسلفة صارت - 00:10:03

متراكمة والان لم تعد الجمعية موجودة ولا يستطيع ايصال المبالغ لما جمعت له فماذا يفعل؟ المبلغ المطلوب منه حوالي اربعة الاف  
ريال هل يجوز ان يضع جميع الاموال مجتمعة في مشروع خيري او دعوي اخر او وقف في لجمعية خيرية اخرى اذا جاز ذلك -  
00:10:18

هل تكون ذمته قد برأت ولا يأثم على فعله نرجو الافادة جزاكم الله خيرا لا شك ان هذا العمل عمل ايوا صحيح وجرأة على المال بغير  
حق خيانة للامانة لانك مؤمن على هذا - 00:10:39

ومع هذا فان الله غفور رحيم يقبل توبة التائب ومن توبة التائب في مثل هذا العمل ان يرد الاموال الى ما وضعت له اذا تعذر لم  
يستطيع ذلك وضعها في اقرب الاعمال شبهها بما وضعت له - 00:11:03

وبادر بالاعتراف بالذنب فيكون الحساب يوم القيمة يوم لا شيء عندك واكثر من التوبة والاستغفار ثم استيقظوا يا من تكونون  
مشاركين في جمعيات خيرية او تلقى اموال لا تكن لكم جرأة على الاقتطاع - 00:11:27

واذا فرض ان باب الاقتراظ مفتوح فليكن بطريقة المنظمة اذا وجدت اذا امك الاستغناء ففي الحديث من يستغنى يغنه الله واذا نزلت لك نازلة تراها انك مضطر ففكر فيما لو لم تجد اي سبيل كيف تفعل - [00:11:57](#)

اسأل الله ان يهدينا جميعا سواء السبيل احسن الله اليكم كترت الاسئلة واحسن الله اليكم من آآ السودان ومن غيرها من الدول الاسلامية حول ما ظهر من اراء احد المنتسبين لتلك البلاد - [00:12:25](#)

من اقوال آآ خطيرة فهذا سائل يسأل عن بعض اقواله حول الحجاب وانكار احاديث كثيرة مثل حديث الذبابة والتساوي في الميراث بين الرجل والمرأة وانه لا صحة لتكفير اليهود والنصارى ولا يجوز للمرأة المسلمة - [00:12:39](#)

ان تتمتع من الزواج بغير المسلم وان النظرية القائلة ان الانسان اصله قرد صحيحه ويجوز للمرأة ان تصلي بالرجال اذا كانت افهم منهم واصلح منهم. ويجوز لها ان تتولى القضاء والدولة وغير ذلك - [00:12:59](#)

اراء كثيرة بدأ ينشرها هذا الرجل فما قولكم احسن الله اليكم لا شك ان هذا ضلال مبين ما من يهودي ولا نصراني يسمع بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لا يؤمن به - [00:13:16](#)

الا دخل النار حتما وعد من الكافرين الادعاء بانهم لمسووا ليسوا كفارا لا دليل عليها بل لا وجه لها من اي جهة كانت والتسوية في الميراث قوله ان الرجل كالانثى - [00:13:38](#)

في الميراث هذا انكار احكام صريحة في القرآن وهو كفر فان من انكر اية من القرآن او انكر حكمها كفر هذا ان لم يتم يجب قتله يجب قتلها ان لم يتتب - [00:14:08](#)

ولا يعجب الانسان في هذا العصر من نشر المتناقضات واسعا واذاعة المضادات للإسلام فان الحقيقة بعض الناس انتزع وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - [00:14:37](#)

انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت الانسان يجب ان يحاكم وان تكون محاكمة عادلة لكن حازمة فاذا كان في بلد الاسلامي فيجب على الدولة - [00:15:06](#)

ان تحاكمه انه لا يجوز ان يخرج على قواعد الاسلام وعلى كتاب الله القرآن الكريم ثم يسكت عنه حتى ولو لم تكن الدولة تحكم بالفقه الاسلامي فنسأل الله الهدایة واتعجب هل ينسب للعلم هذا - [00:15:35](#)

او انه انسلاخ كما ذكر الله عن الرجل الذي اتاه الله عادت ثم انسلاخ منها فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلف او تتركه يله ولعل هذا مثل مثل ذاك - [00:16:05](#)

ومع هذا فاني احب ان يتوب الله عليه ويهديه لا لينتفع الاسلام منه فان من يرتكب هذا المركب الصعب لا يوثق به ولكنني احب ان يتوب لعل الله ان يعفو عنه والله المستعان. الله المستعان - [00:16:23](#)

احسن الله اليكم هذا سائل يقول استلتفت اموالا وشرطه من مكتبة مسجدنا على ان اعيد الاموال وثمن الاشرطة في اقرب فرصة او لاحقا بدون علم احد ولم استطع ارجاعها حتى الان - [00:16:44](#)

ثم تفاجأت بعد فترة ان امام المسجد الغي المكتبة واغلقها ووقف جمع التبرعات لها فماذا افعل الان والمبلغ المطلوب مني حوالي ستة الاف ريال؟ هل اضعها في مشروع خيري او دعوي؟ ام ماذا افعل - [00:16:58](#)

ما الذي جرأ على حلقتنا هذه كيانات الامانات الخيرية ماذا الا لضعف الایمان يجب عليك ان تبادر رد الاموال وما دامت المكتبة الغيت اضعها في ما يقرب منها من الجمعيات الخيرية - [00:17:12](#)

وتبع الى الله جل وعلا واكثر من الندم كلما تذكرت ذلك العمل. نعم احسن الله اليكم هذه رسالة من اليمن باعثتها عادل يسلم زين يوجد في منطقتنا محلات تجارية وضفت على قبور كثيرة حتى صارت المقبرة الان سوق تجارية ولمواد غذائية مختلفة - [00:17:43](#)

يعامل بعضهم بالربا وقد يبيع بعضهم الدخان وغير ذلك من المواد. مع العلم يا فضيلة الشيخ اننا نصحتهم وخبرناهم بالاحكام الشرعية ولكنهم مصرین على ذلك فنرجو توجيه كلمة للمؤولين ولأهل السوق توضّحون ما هم عليه من خطر وما موقفنا نحن - [00:18:06](#)

هل لنا ان نشتري منهم او ان نقاطع هذا السوق من يجاهر بالمنكر ويتعامل بالمحرمات فان على من يستطيع مقاطعته ان يبادر الى ذلك حتى لا تروج له بضاعة وفي ذلك نصر للمتمسكين بالدين - [00:18:26](#)

وادلال واهانة للمتجرأين على حرامة الاسلام الربا من اعظم المحرمات الغش في البيع والشراء يقول مصطفى من غش من ماء فليس منا الصدق في التعامل مما يجب على المسلم لتكون تجارتة تجارة رابحة - [00:18:54](#)

فاما كان هذا السوق يتعامل بهذا السوء تأخى الماء يتصرف به الغاضب على هذا العمل ان يقاطع المشتريات من هذا السوق لعل اهل ذلك السوق يرعون عن غيرهم ويتبوا وليتعظ من يفكر بعملهم فلا يقدموا على ذلك - [00:19:27](#)

نصرة الحق واجبة على من يقدر عليه بالنوع الذي يستطعه والله المستعان فاما كان هذا السوق على موضع لا يحل لهم ان يجعلوه سوقا وظلموا الارض ظلما فانه يجتمع عليهم - [00:19:55](#)

خيث العمل في التجارة وغصب الارض اذا كانت الارض مقبرة فهي مقبرة من لا يدفعون عن انفسهم يكون نصرته هذا الحق واجبة على كل من يقدر على ذلك يعني من حكومة او غير حكومة - [00:20:20](#)

ويندد باهل هذا السوق فيما بين التجار وغيرهم حتى يهجر هذا السوق مهما كانت البضائع ارخص ومهما كان التوажд فيها او فربما ينبعي ان تقاطع مقاطعة تامة غيرة على اموات المسلمين - [00:20:42](#)

ودفعا للشر عن عن المسلمين وزحرا للمتجرأين على حرمات الاموات والتعامل في الربا والمحرمات ومن يفعل الخير يجد عند الله الثواب الجليل فاتقوا الله واجتهدوا في ذلك ولعل الله ان يهدي اولئك - [00:21:08](#)

اللهم امين. احسن الله اليكم هذه رسالة من مصراته ليبيها باعثتها احدى الاخوات المستمعات عينها الف اه اختنا لها عدد كبير من الاسئلة في اه بعض اسئلتها تقول نذرت ان اختم القرآن الكريم كاملا في يوم واحد معين - [00:21:30](#)

ولم افي بذلك وكررت النذر اكتر من مرة وانا في شك هل اه كررتها مرتين او اكتر اه ولهذا النذر طريقة لا استطيع تذكرها والجزم بها فماذا علي الان بالنسبة لهذا النذر - [00:21:48](#)

هذا ليس بنذر هذا يمين النذر ان يربط النذر بامر اخر واما ان ينظر الانسان ان يبذل صدقة كذا او كذا دون بيان السبب فهذا يمين لا شك ان من حلف ان يفعل الخير - [00:22:05](#)

عليه ان يفعل الخير الا ان يعجز فاما عجز فقد جعل الله له تحلاة قسمه وهو كفارة اليمين على خلافه في موضوع النذر هل اذا نطق كلامي على لفظ النظر يكون نذرا او انه يمين. الصحيح انه يمين - [00:22:30](#)

فيما ينادي الكفارة وماذا والنظر اذا تكرر من جنس واحد او اليمين من جنس واحد فتك فيه كفارة واحدة. نعم احسن الله اليكم تقول في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرخص لعبد الله بن عمرو بن العاص ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة - [00:22:59](#)

وفي الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يعصي الله فلا يعصيه فهل ينطبق هذا علي؟ فيكون نذري هذا من باب المعصية فاكتفي بان اختم القرآن في اكتر من ثلاثة - [00:23:21](#)

اما الحديث فيه من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه فكان السائلة اتت بما تريده وترك الباقيه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:23:38](#)

ان يختتم القرآن في اليوم رفقا به باشفاقا عليه مع ان الذي يقرأ القرآن كله في يوم واحد قد لا يتتوفر له التدبر والوقوف عند ايات الرحمة طلبا للرحمة وعند ايات العذاب استعاذه بالله من العذاب - [00:23:58](#)

وفي مقامات التنزيه واجزآل الله النبي قال رخص بثلاث ان يقرأ القرآن لسلام ولو قرأ الانسان في يومين لم يعد عمله ذلك منكرا من كبائر الذنوب ولكن العمل مهم ما كان - [00:24:31](#)

مخالفا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم كان صاحبه على خطأ ان تتمادي به المخالفات ليظن ما ان قلته لك في اول السؤال ارجو انه كافل لاوله وآخره احسن الله اليكم اه تسأل احسن الله اليكم في نفس القضية ايضا في مسألة الكفارة تقول ان كان يجب علي كفارة وانا لا املك اه المال هل اكتفي بالصيام - [00:24:58](#)

ربنا جل وعلا يسر علينا في كثير من الامور التي فيها بذل المال وجعلنا تiarات ليس بموجب الاختيار وانما يتدرج في كفارة اليمين  
الطعام عشرة مساكين انه يسعد الطعام او كسوتهم - 00:25:29

او تحليل رقبة والذي لا يجد هو الذي يصوم ثلاثة ايام فاذا كنت لا مال لكي تكفرين بالاطعام فصومي ثلاثة ايام وفيها كفاية. نعم  
احسن الله اليكم. اخر سؤال للمستمعة من مصراته ليبيا تقول بانها قرأت عن قول الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين - 00:25:58  
اصرموا على انفسهم الاية وقوله تعالى ومنهم من عاهد الله الى قوله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه هل التوبة هنا  
تقبل؟ قرأت في تفسير ابن كثير ان الرجل - 00:26:23

ا اذا جاهر بالصدقة اه لم تقبل منه. فهل هذا من ذاك لا ليس هذا من ذاك ربنا يقول وان تبدوا الصدقات فنعما هي الابداع والمجاهرة  
بها واثنى على الاخفاء - 00:26:40

لكن ابداء الصدقة والمجاهرة بها مع اليبة الصادقة لحت الموسرين على الصدقات وليت طابق الناس في حل ضائقات الفقراء والتقرب  
الى المولى جل وعلا فهذا عمل محمود ولا يسمى خروجا على الطاعة - 00:27:02  
وانما لكل حال ما يناسبها والله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات اجاب عن استئنافكم  
واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - 00:27:33

رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيع. شكرنا لطيب متابعتكم نذكركم  
بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريء الف تسعة وخمسون الرياض احدى عشر الف خمسمئة  
خمسة واربعون - 00:27:47

برنامج نور على الدرب باماكنكم ان ترسلوا باسئلتكم على الفاكس اربعة اربعين خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب.  
شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:05